حكومة الأكثرية

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة الأكثرية

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
حکومة الأکثریة ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة الناشر ----- ۷
المسؤولیات الاجتماعیة ----- ۸
مشکلتان رئیسیتان ----- ۹
سؤال ----- ۹
نصب تأریخی ----- ۱۰
التعصب الشدید ضد الشیعة ----- ۱۰
القیادة الرشیدة ووحدة الأمة ----- ۱۰
ضعف الوعی ----- ۱۱
الطائفیة فی کل شیء ----- ۱۲
قطع الکهرباء ----- ۱۲
الاعتقال من الحمام ----- ۱۲
المشکلة الثانیة ----- ۱۲
کیفیة الخلاص ----- ۱۳
ثمار ضغط الرأی العام ----- ۱۳
لماذا الحکومة بید الشیعة؟ ----- ۱۳
إیجاد الدیمقراطیة فی العراق ----- ۱۴
من هدی القرآن الحکیم ----- ۱۴
من هدی السنة المطهرة ----- ۱۵
إیثار الحق والعمل به ----- ۱۵
الشیعة مع الحق ----- ۱۵

المؤمنون أخوة ----- ۱۵
الاهتمام بأمور المسلمین ----- ۱۵
الموعظة والإرشاد ----- ۱۵
پی نوشتها ----- ۱۶
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۹

حكومة الأكثرية

اشارة

اسم الكتاب: حكومة الأكثرية

المؤلف: حسيني شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَمْرُهُمْ شُورَى

بَيْنَهُمْ

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ

صدق الله العلى العظيم

سورة الشورى: ۳۸

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم..

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض..

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع..

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل

مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقـد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضـخمة فى شتى علوم الإسـلام المختلفـة، بدءاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسـياسة والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحديثـة الأـخرى.. وانتهـاءً بـالكتب المتوسـطة والصـغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصـينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسـماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسـعة آلاف محاضـرة ألقاها سـماحته فى فترة زمنيـة قـد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشـر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسـلة إسـلامية كاملـة ومختصـرة تنقل إلى الأمـة وجهـة نظر الإسـلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيـة والسياسـية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على نبينا محمـد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين().

المسؤوليات الاجتماعية

قال الله تعالى?: لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ().?

تعد المسؤوليات الاجتماعية من المسؤوليات الصعبة والمهمة؛ لأنها تتطلب التضحية والبذل والعطاء؛ وليس الكل قادراً على تفهمها، بل

إن بعضهم ليس على استعداد حتى لبحثها والخوض فيها، ولو كانوا مستعدين يوماً لتعلّم هذه المسائل، فهم غير مستعدين لإبداء نشاط إيجابى واضح وصحيح للعمل فى هذا المجال؛ لذا نرى أن تأخّر المسلمين فى بعض المجالات وبالخصوص فى مجالات (الحقوق، والسياسة، والاقتصاد أو التجارة، وشبهها) ناشئ من عدم أداء بعضهم للواجب الملقى على عاتقهم بشكل صحيح ومتقن. والغريب أن البعض يعتقدون بأنهم متقدمون فى هذا المجال، وحين تنكشف الحقيقة لهم بأنهم قد قصروا فى أداء الواجب يلقون باللوم على عاتق الآخرين، فى حين أنهم جزء لا يتجزأ من أولئك الأفراد المتأخرين.

قال الإمام الرضا عليه السلام: «ان الله يبغض من عباده المائلين فلا تزلّوا عن الحق، فمن استبدل بالحق هلك وفاتته الدنيا وخرج منها ساخطاً» ().

فهناك أفراد فى المجتمع مثلاً يدرسون من أجل أن يكونوا خطباء ويصعدون المنبر فى النهاية، إلا أنهم لا يأتون بجديد سوى أنهم يعتبرون هذا العمل وظيفة شرعية أو للكسب، لا وظيفة اجتماعية وحيوية أيضاً، فلا يتعرضون لقضايا الأمة ومشاكلها؛ لأنهم لا يريدون أن يتعبوا أنفسهم، وحينذاك تكون النتيجة أن يظل المسلمون فى تأخرهم الذى هم عليه الآن، وتظهر المشاكل فى ضياع حقوق الناس، وسيطرة الأقلية على الأكثرية.

مشكلتان رئيسيتان

إن بحثنا يدور حول التحولات التى تجرى فى العراق، وقد طالعت الكثير عن ماضى العراق وحاضره، فوجدت أن فيه مشاكل قد تكون مشتركة فى كل البلاد الإسلامية، وقد تكون خاصة به تبعاً لتركيبة الشعب أو لجغرافية منطقته، أو لتاريخه المليء بالأحداث الساخنة والمتميزة، إلا أن حقيقة الأمر هى أن مشكلتين رئيسيتين موجودتين فى العراق:

أولهما: عدم الوعى والتخلف فى ميادين السياسة والحقوق، وغيرها من ميادين الحياة المهمة، وهذا التخلف جعل الكثير من أبناء الشعب لا يعرف ما يدور حوله من مكائد ومؤامرات استعمارية.

وثانيهما: سيطرة الأقلية على الأكثرية.

فالمشكلة لا تقتصر على سلب الحقوق ومصادرة تضحيات الأكثرية، بل تتعداهما إلى أن المستفيد من هذه التضحيات هم أناس بعيدون عن الجهاد والتضحية، سوى أنهم مرتبطون ببريطانيا، وقبلها كانوا يقتاتون على الحكم العثمانى، فهم يتحينون الفرص الملائمة ليضربوا أصحاب الحق. فى حين أن الشيعة يشكلون نسبة ۸۵٪ من مجموع الشعب(). وهم الذين وقفوا بوجه الاستعمار البريطانى ومن قبله العثمانيين وقدموا الشهداء والتضحيات الجليلة، ولكننا نراهم معزولين ومبعدين عن الحكم، ويعانون من الظلم والاضطهاد، فضلاً عن أن القانون الديمقراطى الذى يحكم أوسع رقعة جغرافية من العالم اليوم يقضى بأن الاتجاه السياسى والمذهبى للدولة يجب أن يختاره الشعب طبق ميزان التوزيع وحق الأكثرية، مع احترام حقوق الأقليات، فنسبة ۸۵٪ هى التى يجب أن تحكم فى العراق مع ضمان احترام حقوق الأقليات الأخرى بقدر نسبتها التى أشرنا إليها.

سؤال

والسؤال هنا: لو كان هدف الطاغية صدام() هو العمل الحزبى السياسى فقط، وليس التعصب المذهبى، فلماذا كل هذه المحاربة للشيعة، لماذا هذا التبعيد؟ ولماذا كل هذه الضغوط على الحوزات العلمية الشيعية؟ وليس هذا منحصراً فى صدام وحده، بل كل الذين جاءوا إلى السلطة من ملكيين وبعثيين وقوميين وشيوعيين وغيرهم، مما يكشف عن كون حقيقة الحكم فى العراق بشتى صوره وأصنافه راجع إلى الاضطهاد المذهبى والتعصب الطائفى.

نصب تأريخي

عبد المحسن السعدون () من الشخصيات التي يرد أسمها في تاريخ العراق الذي تسلّم منصب رئاسة الوزراء في العراق، وكان يتمتع آنذاك بقدرة عالية في تنفيذ أوامره، وكان عميلاً شديد الولاء لبريطانيا، وقد استفادت منه كثيراً في تمرير مؤامراتها على العراق. ومن شنائع ما قام به هو إبعاد العديد من علماء الشيعة وبعض مراجعهم، ومنهم المرحوم السيد أبو الحسن الأصفهاني (قده)() إلى إيران، لكن مع كل ذلك فإن نصبه التذكاري لا يزال موجوداً في بغداد، وإن بعض الشيعة لا يسألون من هو هذا الشخص؟ وماذا كان؟ وكيف بقي تمثاله قائماً في شوارع بغداد إلى الآن؟

ولا يدرون أن هذا التمثال هو لذلك الشخص، الذي أبعد المراجع العظام، وزعماء الطائفة الشيعية الموقرة من العراق إلى إيران، والشيء العجيب أن الحكومات الملكية تأتي ثم الشيوعيون والديمقراطيون والجمهوريون، وهذا التمثال موجود من دون أن تتعرض له الحكومات المتعددة بسوء؛ وذلك لأن كل هذه الحكومات التي جاءت إلى السلطة كانت وما زالت تعمل ضد الشيعة، وهدفها قمع الشيعة وسحق حقوقها().

التعصب الشديد ضد الشيعة

في أيام الحكم الملكي في العراق قررنا أن نؤسس مدرسة باسم مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، ولكن لأن السلطة كانت بيد السُّنة (الذين يشكلون ۱۲٪ من الشعب)()، فإن الحكومة رفضت أن تمنحنا الإجازة لذلك؛ لأنها تعد ذلك تقوية للشيعة، وقالت: يجب أن تغيروا اسم هذه المدرسة إلى اسم آخر، إلا أننا بذلنا السعي الكثير ولمدة ستة أشهر حتى استطعنا أن نبقي اسم المدرسة (مدرسة الإمام الصادق عليه السلام)، أما لو كانت المدرسة تحمل اسماً لغير أئمة الشيعة عليهم السلام أو لا يرمز إلى التشيع لكانت الإجازة تمنح بفترة قليلة جداً وبلا صعوبة!

القيادة الرشيدة ووحدة الأمة

قام الإمام الشيخ محمد تقي الشيرازي رحمة الله عليه () خلال قيادته لثورة العشرين ضد قوات الاحتلال البريطانية، بخطوات واسعة في سبيل تحقيق وحدة الأمة، وجعلها قوة موحدة متماسكة ضد الاحتلال، وإزالة الخلافات من خلال هذه الوحدة بين السنة والشيعة، في الحركة السياسية، فقد وجّه رحمة الله عليه عدة رسائل إلى شخصيات سُنية وشيعية، يطلب منها الاتحاد والتعاون.

ففي رسالة بعثها إلى جعفر أبو التمن، بتاريخ (۳ رجب ۱۳۳۸ه) جاء فيها:

سرَّنا اتحاد كلمة الأمة البغدادية، واندفاع علمائها ووجوهها وأعيانها، إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة، ومقاصدها المقدسة، فشكر الله سعيك ومساعي إخوانك وأقرانك من الأشراف، وحقق المولى آمالنا وآمال علماء وفضلاء حاضرتكم، الذين قاموا بواجباتهم الإسلامية.

هذا وإننا نوصيكم أن تراعوا في مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف، والشرع الشريف، فتظهروا أنفسكم بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام، المنزّهة عن الوصاية الذميمة، وان تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين في ذمة الإسلام، وان تستمروا في رعاية الأجانب الغرباء، وتصونوا نفوسهم وأموالهم وأعراضهم، محترمين كرامة شعائرهم الدينية، كما أوصانا بذلك نبينا الأكرم صلى الله عليه و اله والسلام عليكم وعلى العلماء والأشراف والأعيان.

وجاء في رسالة ثانية أرسلها بتاريخ (۴ رجب ۱۳۳۸ه) إلى الشيخ أحمد الداود أحد علماء السنة في بغداد:

تلقيت بالابتهاج برقيتكم، فما وجدتها أعربت مقدراً، ولا أبرزت مستتراً، هذا ما أعتقده في عامة المسلمين أن يكونوا على مبدأ القرآن،

ومنهج الحق، وقول الصدق، فكيف بمن ربّى فى حجر العلم.. ولا أرى أنه يسرك أن ترانى مقتنعاً بما عاهدت عليه الله وقد أخذ فى ذلك عليك عهدك من قبل أن يبرأك ... وليكن التوفيق رائدك فى عمل الخير، وكن لساناً ناطقاً بالصواب، داعياً إلى الشرع الشريف أهله، سالكاً بهم محجته البيضاء...

ومن رسالة أخرى أرسلها الميرزا الشيرازى رحمة الله عليه فى (٣ رجب) إلى الشيخ موحان الخير الله أحد رؤساء عشائر المنتفك جاء فيها:

.. إن جميع المسلمين إخوان، تجمعهم كلمة الإسلام، ورايةُ القرآن الكريم والنبى الأكرم (صلى الله عليه وآله)، فالواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد، وترك الاختلاف، والسعى فى كل ما يوجب الائتلاف، وتوحيد الكلمة، وجمع شتات الأمة، والتعاون على البر والتقوى، والتوافق فى كل ما يرضى الله تعالى، فإنكم إن كنتم كذلك جمعتم بين خير الدنيا والآخرة، ونلتم الدرجة العلياء، والشرف الدائم والذكر الخالد...

ولكن حينما نستقرئ أحداث ثورة العشرين نرى أن استجابة السنة لم تكن بنفس المستوى الذى تحرك فيه علماء الشيعة، وشيوخ العشائر بشكل خاص، والشيعة كأفراد بشكل عام، فى مقاومة الإنكليز وعملائهم فى الداخل، فقد ظل بعض شيوخ العشائر السنية وبعض علمائها يوالون الإنكليز.

والسبب فى ذلك عدم انسجامهم مع فكرة تأسيس حكومة مستقلة فى العراق، إذ أنهم كانوا يعلمون بأن من الطبيعى أن تكون الحكومة القادمة شيعية، باعتبار أن القائد العام للثورة كان شيعياً، بل ومرجعاً دينياً، وهو الإمام الشيرازى رحمة الله عليه، ومعه علماء الشيعة، ومركز قوة المقاومة العشائرية بيد العشائر الشيعية، فمن الطبيعى أن تكون الحكومة شيعية أيضاً()؛ لذلك اتجه بعض السنة وقتها إلى موالاة الحكم البريطانى، ضد أبناء شعبهم ودينهم، ليحقق لهم مطامحهم فى الحكم والخلاص من الشيعة بالرغم من حدوث التقارب الشيعى السنى تحت مظلة الميرزا الشيرازى خلال التحضير للثورة ولكن موالاة بعض السنة للحكم البريطانى مكن الانكليز من تقييد ومحاصرة الثورة.

ضعف الوعى

من الأشياء العجيبة، والتى تشير إلى عدم وعى بعض الشيعة فى العراق، هو أن الحكام الذين جاءوا إلى السلطة من فيصل الأول()، وفيصل الثانى() وعبد الكريم قاسم()، ثم إلى عبد السلام عارف()، وعبد الرحمن عارف()، وأحمد حسن البكر()، وصدام حسين، كانوا كلهم من السنّة، وان تلبسوا بلباس البعث ونحوه.

فأين ذهبت نسبة ٨٥٪ الذين هم من الشيعة فى العراق، فالالتزام الدينى لا يعنى ترك الحقوق وعدم الاشتغال بالسياسة وما أشبه.

إن بعض الشيعة ملتزمون بطقوسهم وعباداتهم التزاماً تاماً، وإن العتبات المقدسة ومراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام ملأى بالزائرين الشيعة، وكذلك الجيش غالبيته من الشيعة عدا كبار الضباط فانهم من السنة عادة وكل المحافظات العراقية عدا أربع محافظات، وهذه هى أيضاً يوجد فيها عدد كبير من الشيعة، ولكننا نراهم خلال الستين سنة الماضية أشبه شىء بكرة من طين تعبث بها الأيدى السنية دون رحمة.

لذا نقول: إن الشيعة فى العراق لو استمروا على هذه الحال، فإنهم سوف يبقون لا سمح الله على التخلف والتأخر وضياع الحقوق!

وعلى هذا لو أن (نظام صدام) الحالى أزيل من السلطة، وجاء شخص آخر هو أيضاً ليس من الشيعة، فربّما سيقول بعض الشيعة: الحمد لله لقد انتهى عهد صدام، وجاء شخص جديد إلى الحكم هو أفضل منه، لكنه بعد أن يحكم قبضته على السلطة فانه يفعل ما فعله الذين سبقوه أيضاً؛ لأن الجوهر واحد فى الحكومات السابقة وإن تبدّلت الصور.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقّر» ().

وقال عليه السلام: «ضلال العقل يبعد من الرشاد ويفسد المعاد» ().

الطائفية فى كل شىء

قطع الكهرباء

فى أحد الأيام قمنا ببناء مسجد فى العراق بين مرقد الشهيد الحر الرياحى (رضوان الله عليه) ومركز مدينة كربلاء المقدسة باسم (مسجد المتقين) وبينما كنت ذاهباً يوماً لزيارة المرقد المطهر للإمام الحسين عليه السلام، جاءنى شخص وأنا فى طريقى إلى حرم الإمام عليه السلام وقال لى: قطعوا التيار الكهربائى عن مسجد المتقين؛ بسبب عدم تسديد مبلغ ثمانية دنانير كمصرف كهرباء، طالباً منى تسديد هذا المبلغ.

فقلت له: اذهب وقل لذلك الشخص الذى قطع الكهرباء عن المسجد: كيف يصحّ أن تبنوا مسجداً للسنة فى كربلاء بمبلغ (۲۵۰.۰۰۰) دينار، فى حين أن كربلاء ليس فيها سنّة ليصلوا بهذا المسجد، لكن من أجل ثمانية دنانير تقطعون الكهرباء عن مسجد شيعى، يستفيد منه كثير من المصلين؟!

ألا يعبِّر هذا عن مدى الطائفية للحكومة؟!

الاعتقال من الحمام

نقل لنا سلطان الواعظين() صاحب كتاب (ليالى بيشاور) ()، أثناء زيارته لكربلاء، قال: فى زمن عبد الكريم قاسم، ذهبت إلى حمام فى الكاظمين()، وكنت وقتها مريضاً جداً، وأثناء ما كنت فى الحمام كان عدد من الرجال يستحمون أيضاً، وفجأة قام جنودٌ من قبل السلطة بمداهمة الحمام وأخذونا منه، ثم نقلونا فى سيارات مغلقة إلى وزارة الدفاع، وكان الهواء حينها بارداً جداً، وهناك وضعونا فى مرآب() قذر متعفن، فوجدنا هناك الآلاف من الذين اعتبروهم إيرانيين، وقد وضعوا فى حالة يرثى لها، وحينما حلّ وقت الظهر حيث كنا جياعاً جداً، جاءوا لنا (بالتمن والمرق) إلا أنهم وضعوه فى عربات تدفع بالأيدى، تستخدم لنقل الطابوق والتراب عادة، وقالوا لنا تحرّكوا مجموعات مجموعات، كل مجموعة تقف على عربة وتتناول الطعام وذلك زيادة بالتنكيل والإهانة لنا.

كان الوضع يجرى هكذا فى العراق، وكان رئيس الدولة هو عبد الكريم قاسم. رغم هذا وذاك شاهدنا بأعيننا ذلك الشيعى الجاهل، الذى رسم صورة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وفى وسطها صورة عبد الكريم قاسم والى يساره صورة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، وهو يربط سيفاً على محزم عبد الكريم قاسم، وكانت الصورتان معلقتين على باب الدخول لحرم الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام بأمر من الحكومة!!

المشكلة الثانية

كانت المشكلة الدائرة بين الدول الكبرى هو تنافسها للاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من العالم، ففى العراق كان الصراع قائماً بين أمريكا وبريطانيا. ففى حقبة من الزمن كانت أمريكا تدّعى بأنها تملك الحق فى السيطرة على العراق، ومرة أخرى تتصدى بريطانيا لهذا الإدعاء وبقيت هاتان الدولتان تتعاقبان على امتصاص ثروات العراق، وتدمير ما بقى من هذه الثروة.

وقد قرأت فى إحدى المجلات، أن كيلو اللحم فى العراق اليوم أصبح يباع بما يعادل أربعة آلاف تومان، فى حين أتذكر جيداً، أن كيلو اللحم كان يباع سابقاً ب(۲۴ فلساً)، أى ما يعادل (۲۴) رغيف من الخبز، أما الآن فان كيلو اللحم يعادل ألف رغيف من الخبز، مع العلم أن المعروف عن العراق أنه كان من الدول المصدرة للحوم سابقاً، أما اليوم فقد أصبح مستورداً لها.

كيفية الخلاص

مما لا شك فيه أن حكومة البعث ستسقط باذنه تعالى، فقد روى فى الروايات أن حبل الظالم قصير وان طال()، والذى يبدو للنظر أن هناك عدة مسائل يجب الاهتمام بها لحل مشاكل العراق مستقبلاً بعد سقوط حكومة البعث الحاكمة، منها:

١: إن الحكومة القادمة يجب أن تكون بيد الشيعة؛ لأنهم الأكثرية، وحتى لو قيل: إن هذا الحاكم الفلانى هو إنسان طيب ومسلم وملتزم حتى بالمستحبات، فلا ينبغى أن ننخدع بذلك()، بل يجب أن يكون حاكم البلاد شيعياً لأن الأكثرية فى البلاد هم الشيعة، وإن القانون الإلهى والقانون المتعارف عليه دولياً يقرّ بذلك، نعم من الضرورى أن نعطى للآخرين حقوقهم بقدر تمثيلهم فى الشعب.

٢: تصعيد الإعلام، وبيان ذلك لكل العالم بأن العراق يجب أن يكون حاكمه شيعياً، فينبغى أن يكون الطرح شجاعاً من غير خوف أو وجل وعلى مستوى واسع، فيطرح هذا الرأى على البقال والخباز والمهندس والموظف والعسكرى وعلى غيرهم من شرائح المجتمع، وهؤلاء هم الذين يمثلون (الوحدة القاعدية) وهم جماهير الناس، وحين تكون لهم مطالبات دينية أو دنيوية فانها توجب الضغط على القوى الكبرى أو الدولة فى سياستها خاصة، إيجاباً أو سلباً أو تعديلاً. وأسلوب ضغط الجماهير وان لم يكن بشكل خاص، إلا أنه بالنتيجة يؤثر على الرأى العام ككل، وبالتالى الضغط على أصحاب النفوذ والقوى، فإذا كانت الدولة استشارية تتفادى سخط الرأى العام وترضخ لمطالبه، وإذا كانت ديكتاتورية فهى تتجاهل الرأى العام وبالتالى ستكون نتيجتها السقوط الحتمى.

إن الإعلام والتأثير على الرأى العام سوف يوجد تكاتفاً واسعاً فى الرأى وسيكون بالنتيجة سدّاً بوجه القوى الكبرى، التى تمنع من تحقيق ذلك.

وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل» ().

ثمار ضغط الرأى العام

حينما أخذ المأمون السلطة من أخيه الأمين، فى خديعة يذكر التاريخ مفرداتها بالتفصيل، ثم روّج حيلة معينة انطلت على بعض الشيعة آنذاك بحيث صدّقوها()، لكنه حينما جاء إلى السلطة قام بقتل ذرية الرسول صلى الله عليه و اله ومن والاهم، وإن أكثر هذه القبور المتناثرة فى إيران والعراق هى من فعل المأمون وجلاوزته، أخيراً عاد المأمون إلى بغداد وكأنه لم يفعل شيئاً.

وفى يوم من الأيام شاهد (يحيى بن أكثم) الذى كان وزيراً للمأمون أن المأمون يذرع القصر جيئة وذهاباً، وهو يقول: مالك يا جُعَل() أتحلل وتحرم؟ وكان المأمون يريد بخطابه الخليفة الثانى، ويقول له: هل لك حق التحليل والتحريم؟ يقول يحيى بن أكثم: فقلت للمأمون: ما هى المناسبة لكلامك هذا؟ فقال المأمون: يا ابن أكثم لماذا حرم الخليفة الثانى المتعة، فى حين أن رسول الله صلى الله عليه و اله قد حلّلها، أما الآن يا ابن أكثم، فأصدر أمراً إلى المنادين، لينادوا بين الناس أنه من الآن فصاعداً قد أجزت حلية الزواج المؤقت.

يقول ابن أكثم: فقلت للمأمون: لا تفعل هذا أيها الخليفة، لأنك حينما قتلت الأمين صار لك معارضون (وهم أهل السنة)، ولو أنك فعلت اليوم هذا فإنهم سوف يؤلبون عليك الرأى العام ويثور الناس ضدك. بهذا استطاع ابن أكثم أن يخوّف المأمون حتى صرفه عن الرأى.

فالشاهد أن الرأى العام قادر على أن يؤثر فى القرارات المتخذة سواء كانت بحق أو باطل.

فعلينا أيضاً كسب الرأى العام، وقضيتنا قضية الحق أمام الباطل، فنحتاج فى هذه المرحلة إلى الإعلام المركّز والصحيح().

لماذا الحكومة بيد الشيعة؟

يـذكر الشـيخ جعفر الرشتي رحمـة الله عليه(): أنه قبل ثمانين سـنة حيث لم تكن الجنسـية التي جاء بها الاسـتعمار لبلادنا قد عرفت بين الناس كان هناك جسر على طريق بغداد قبل الوصول إلى مدينـة كربلاء بفرسـخ واحـد، وكـذلك كان على طريق (كربلاء النجف) مكان يدعى ب(خان الهندى)، وهو يبعد عن كربلاء فرسـخاً واحداً أيضاً، يقول الشـيخ الرشتي: وكان الزوّار فى ذلك الزمان لكثرتهم ينامون على هـذا الطريق، أى من جسـر الأبيض() حتى كربلاء، ومن كربلاء حتى خان الهندى فى الطرف الآخر من المدينة، فانظر كم كان عدد الزائرين آنذاك؟

وهنا نتساءل: أين ذهبت تلك الأعداد من الزوار؟

والجواب: لما أحكمت الحكومات السـنية قبضـتها على الشيعة، قامت بمنع كل هذه الجموع من الشيعة، ومنعتهم من زيارة إمامهم أبى عبد الله الحسين عليه السلام، وسائر الأئمة، وذلك إما باستخدامهم القوة والبطش، أو بإدخال الأفكار المنحرفة غربية وشرقية إلى عقول بعض السذج لكى يصرفوهم عن سبيل أئمة الهدى عليهم السلام، إذ يروّجون لهم بأن هذه الأعمال والشعائر هى من الخرافات، وتقف حائلاً أمام التقدم والحضارة وغيرها من الدعاوى الباطلة.

وما نراه فى بعض الأحيان من السـماح للزوار انما يكون لظروف طارئـة وأغراض اسـتدعت ذلك، كامتصاص للنقمـة أو إيجاد قاعـدة جماهيرية تمتدحهم على خطوتهم فيجلبون رضـى الشعب ويثبتون قواعدهم أكثر فأكثر، وإلا فالأصل عندهم هو المنع من جميع ذلك وبشتى الوسائل والطرق فلهذا وغيره يجب أن تكون الحكمة بيد الشيعة.

إيجاد الديمقراطية فى العراق

كمـا يجب أن يكون الحكم فى العراق قائماً على أساس إعطاء الناس حقوقهم فى إبـداء الرأى بحريـة، وأن يعمل بالشورى والمشورة، وأن تعطى للأحزاب الإسلامية حرية العمل والتنافس، وأن يكون لها الحق فى نقد الحكومة، وحينذاك سوف لا تكون الحكومة قادرة حتى على قتل خمسة أشخاص بالباطل، كما رأينا ذلك بأعيننا، حينما كانت التعددية الحزبية على علاتها هى الحاكمة.

أما إذا انفردت بالسلطة حكومة دكتاتورية فسيؤول وضع العراق من سيئ إلى أسوأ.

«اللهم إنا نرغب إليك فى دولةٍ كريمةٍ تُعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة» ().

من هدى القرآن الحكيم

نتائج الإعراض عن الحق

قال تعالى?: فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ().?

وقال عزوجل?: مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً().?

وقال سبحانه?: أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ().?

إيثار الحق والعمل به

قال جل وعلا?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء للهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ().?

وقال تعالى?: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ().?

التعصب الأعمى

وقال سبحانه?: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ().?

وقال جل وعلا?: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ().?

وقال تعالى?: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ? أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا().?

الدعوة إلى وحدة المجتمع الإسلامى

وقال عزوجل?: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ().?

وقال سبحانه?: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا().?

من هدى السنة المطهرة

إيثار الحق والعمل به

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «السابقون إلى ظل العرش طوبى لهم»، قلنا: يا رسول الله ومن هم؟ قال: «الذين يقبلون الحق إذا سمعوه ويبذلونه إذا سُئلوه ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظل العرش» ().

وقال صلى الله عليه و اله ...: « يا على، ثلاثة تحت ظل العرش يوم القيامة، رجل أحب لأخيه ما أحبّ لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يتقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم أن ذلك الأمر لله رضا أو سخط، ورجل لم يحب أخاه حتى يصلح ذلك العيب من نفسه، فإنه كلما أصلح من نفسه عيباً بدا له منها آخر..» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرّك على الباطل وان نفعك، وأن لا تجوز منطقك علمك» ().

الشيعة مع الحق

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «شيعتنا المتباذلون فى ولايتنا، المتحابون فى مؤدتنا، المتزاورون فى إحياء أمرنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «انما شيعة على الحلماء، العلماء، الذبل الشفاه، تعرف الرهبانية على وجوههم» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «شيعتنا أهل الهدى، وأهل التقى، وأهل الخير، وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر» ().

المؤمنون أخوة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «..المؤمنون أخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الإخوان فى الله تعالى تدوم مودتهم لدوام سببها» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه» ().

الاهتمام بأمور المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «عليك بالنصح لله فى خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه» ().

وقال عليه السلام: «إنه من عظم دينه عظم إخوانه، ومن استخف بدينه استخف بإخوانه..» ().

الموعظة والإرشاد

قال رسول الله صلى الله عليه و اله لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن: «..واتبع الموعظة، فانه أقوى لهم على العمل بما يحب الله، ثم بثّ فيهم المعلمين، واعبد الله الذى إليه ترجع، ولا تخف فى الله لومة لائم..» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷-۱۸.

() ألقيت هذه المحاضرة بتاريخ: ۵/ربيع الأول/۱۴۱۱ه.

() سورة الزخرف: ۷۸.

() فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص۳۸۱ ب۱۰۶.

() هذه إحصائية أجراها السيد محمد الصدر رئيس الوزراء العراق أواخر الأربعينيات. للتفصيل راجع كتاب تلك الأيام للإمام المؤلف (دام ظله) نشر مؤسسة الوعى الإسلامى للتحقيق والطباعة والنشر /بيروت لبنان.

() صدام التكريتى، الطاغوت الذى صاغه الغرب وفق متطلبات المنطقة وظروفها السياسية، وحافظ على أمنه الشخصى فى أدق الظروف وأحلك اللحظات، ولد عام (۱۹۳۹م) فى قرية العوجة جنوب تكريت تبعد مائة ميل شمال بغداد، والده كان يعمل فراشاً فى السفارة البريطانية، كانت أمه صبيحة (صبحة) طلفاح تستلم مخصّصات تقاعد زوجها من السفارة، تزوجت صبيحة من أربعة أزواج ثالثهم إبراهيم الحسن ورابعهم زبن الحسن وكان صدام يتنقل معها من بيت زوج إلى زوج آخر هذا عدا علاقاتها المشبوهة المعروفة لكل من ابتلى بمعرفتها تنامت لديه روح الانتقام، ابتدأ عمليات القتل وهو فى السابعة عشر، اشترك مع بعض عناصر البعث فى اغتيال عبد الكريم قاسم عام (۱۹۵۹م) هرب إلى سوريا ومنها إلى مصر، اشترك فى انقلاب (۱۷ تموز ۱۹۶۸م). وفى عام (۱۹۷۰م) أصبح صدام نائباً لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية فى حال غياب البكر عن البلاد. وفى عام (۱۹۷۹م) أصبح رئيساً للجمهورية بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه مهيب ركن، هاجم إيران (۱۹۸۰م) فاندلعت حرب الخليج الأولى واستمرت ثمان سنوات، احتل الكويت (۱۹۹۰م) فاندلعت حرب الخليج الثانية واخرج الجيش العراقى منها، وقامت قوات الحلفاء بقيادة أمريكا بتدمير العراق ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد، انتفض الشعب فقمع صدام انتفاضة الشعب العراقى بوحشية لا مثيل لها فقُدر أعداد من قتلوا وأعدموا واختفوا ما يزيد على ۳۰۰ ألف عراقى.

() تسلم عبد المحسن السعدون رئاسة الوزراء فى العراق، فى عهد الملك فيصل الأول عام ۱۹۲۲م بعد استقالة حكومة عبد الرحمن النقيب. كان السعدون متحمساً لأجراء انتخابات المجلس التأسيسى، والمعاهدة العراقية البريطانية، التى كانت من صنيعة بريطانيا، فوقفت بريطانيا إلى جانبه، ومعها الملك فى سبيل ضرب المعارضة الدينية المتمثلة بالمراجع العظام، أمثال السيد أبى الحسن الأصفهانى، والميرزا النائينى، والشيخ مهدى الخالصى (قدهم) والعشائر العراقية، ومن أجل قمع المعارضة قام السعدون بتسفير الشيخ الخالصى وأولاده إلى (جدة) والسيد أبى الحسن والميرزا النائينى وجماعة من العلماء آنذاك إلى إيران، ويبلغ عددهم (۲۶) عالماً.

راجع كتاب تاريخ العراق السياسى، لطفى جعفر فرج: ص۸۷.

() هو السيد أبو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الموسوى الأصفهانى ولد سنة (۱۲۸۴ه) فى أصفهان ورد إلى النجف الأشرف أواخر القرن الثالث عشر، أقام فى كربلاء مدة، وبعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدى رحمة الله عليه رشح رحمة الله عليه للزعامة الدينية، وبعد وفاة الشيخ أحمد كاشف الغطاء رحمة الله عليه والشيخ الميرزا حسين النائينى رحمة الله عليه تهيأ له رحمة الله عليه الظهور بالمرجعية العامة. توفى (قده) فى ذى الحجة عام (۱۳۶۵ه) فى الكاظمية ونقل جثمانه إلى النجف ودفن فى الصحن

الغروى الشريف. أنظر معارف الرجال: ج۱ ص۴۶ الرقم ۲۱.

() حتى كأن هذا التمثال يذكرهم بجرائم صاحبه فيستلهمون منه الإجرام والحقد على الشيعة، إن خمدت جذوته فى نفوسهم.

() بموجب الإحصائية التى جرت فى عهد رئيس الوزراء للسيد محمد الصدر رحمة الله عليه.

() هو الشيخ محمد تقى بن الميرزا محب على بن أبى الحسن الميرزا محمد على الحائرى الشيرازى زعيم الثورة العراقية، ولد بشيراز عام (۱۲۵۶ه) ونشأ فى الحائر الشريف، فقرأ فيه الأوليات ومقدمات العلوم، وحضر على أفاضلها حتى برع وكمل، فهاجر إلى سامراء فى أوائل المهاجرين، فحضر على المجدد الشيرازى رحمة الله عليه حتى صار من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد أن توفى أستاذه الجليل تعين للخلافة بالاستحقاق والأولوية والانتخاب، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء. ولم تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر فى أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل فى الثورة العراقية، وإصداره تلك الفتوى الخطيرة التى أقامت العراق وأقعدته لما كان لها من الوقع العظيم فى النفوس وقال فيها: إن المسلم لا يجوز له أن يختار غير المسلم حاكماً عليه. فهو رحمة الله عليه فدى استقلال العراق بنفسه وأولاده. وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء مرات عدة. توفى رحمة الله عليه فى الثالث عشر من ذى الحجة عام (۱۳۳۸ه) ودفن فى الصحن الشريف ومقبرته فيه مشهورة. راجع طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر: ج۱ ص۲۶۱ الرقم ۵۶۱، وراجع الأعلام لخير الدين الزركلى: ج۶ ص۶۴.

() وللأغلبية الساحقة فى العدد كما مر سابقاً.

() هو فيصل ابن الشريف حسين، ولد فى الطائف عام (۱۳۰۱ه ۱۸۸۳م)، عُيّن ملكاً على العراق فى عام (۱۳۳۹ه الموافق ۱۹۲۱م) من قبل الحاكم العسكرى العام آرنولد ويلسن و لورنس، وبتزكية كرزون فى مؤتمر القاهرة الذى عقد برئاسة ونستن تشرشل وزير المستعمرات آنذاك فى عام (۱۳۳۹ه ۱۹۲۱م). وكانت مهمة المؤتمر تحديد علاقة العراق ببريطانية ورسم الحدود بين الدول واختيار حكّام للعراق والأردن وفلسطين وبحث مسألة الأكراد فى شمال العراق. وأولى فيصل جُلّ اهتمامه على إرضاء الإنجليز وكسب ودّهم. استمر حكم فيصل إلى عام (۱۳۵۲ه ۱۹۳۳م) مات فى سويسرا عن عمر يناهز ۴۸ سنة ودفن فى بغداد.

امتاز حكمه بالطائفية: يقول النقاش فى كتابه شيعة العراق: أشارت بعض التقارير البريطانية بإن الملك فيصل كان متلهفاً بصفة خاصة على إضعاف نفوذ العلماء الذين اعتبرهم غير مخلصين للإنجليز.أنظر كتاب تلك الأيام للإمام المؤلف (دام ظله).

() فيصل۲ (۱۹۳۵-۱۹۸۵م) ابن غازى الاول، ملك العراق ۱۹۵۳، قتل فى ثورة ۱۴ تموز.

() عبد الكريم قاسم محمد بكر الزبيدى من مواليد (۱۹۱۴م) بغداد، التحق بالكلية العسكرية فى عام (۱۹۳۲م). شارك فى حرب فلسطين عام (۱۹۴۸م) فى جبهة الأردن، انتمى لتنظيم الضباط الأحرار عام (۱۹۵۶م).

قام بانقلاب عسكرى عام (۱۳۷۷ه ۱۹۵۸م)، أطاح بالحكم الملكى، قتل أغلب أفراد العائلة الملكية بما فيهم الملك فيصل الثانى، أعلن الحكم الجمهورى. ألغى المظاهر الديمقراطية كالبرلمان والتعددية الحزبية ما عدا الحزب الشيوعى الذى أضحى الحزب المحبب للسلطة، وألغى الحكم المدنى. استمر حكمه قرابة أربع سنوات ونصف تقريباً. تعرض فى عام (۱۹۶۳م) لانقلاب عسكرى دبره عبد السلام عارف مع مجموعة من الضبّاط البعثيين أمثال أحمد حسن البكر وعبد الكريم فرحان وصالح مهدى عمّاش وغيرهم، أعدم رميا بالرصاص مع بعض رفاقه فى دار الإذاعة فى التاسع من شباط ۱۹۶۳م. للمزيد راجع كتاب عبد الكريم قاسم البداية والسقوط لجمال مصطفى مردان.

() عبد السلام محمد عارف، من مواليد عام (۱۳۳۹ه ۱۹۲۱م)، كان من أعضاء الضباط الأحرار، اشترك مع عبد الكريم قاسم عام (۱۳۷۷ه ۱۹۵۸م) فى الإطاحة بالنظام الملكى، أصبح رئيساً للجمهورية بعد الإطاحة بنظام قاسم فى (۱۴ رمضان ۱۳۸۲ه ۸ شباط عام ۱۹۶۳م).

اتّسم حكمه: بالكبت والإرهاب والعنصرية وأهتم بتعيين الأقارب وأبناء العشيرة والبلدة فى إسناد المناصب بغض النظر عن المؤهلات والقابليات والكفاءات. اشتهر بالتعصب المذهبى، إنقلب على رفاقه البعثيين فى عام ۱۹۶۳م وأقصاهم من وزارته. قتل مع عددٍ من الوزراء عام (۱۳۸۵ه، ۱۹۶۶م) إثر سقوط طائرته قرب البصرة، ويرى البعض إنّ موته كان عملية مدبّرة نتيجة وضع قنبلة فى الطائرة.

() عبد الرحمن عارف، ولد عام ۱۹۱۶م، انضم إلى تنظيم الضباط الأحرار. اصبح رئيسا للجمهورية عام (۱۹۶۶م) بعد مقتل أخيه عبد السلام. اتّسم حكمه بالتدهور الاقتصادى والمعاشى وبالتمييز الطائفى والعنصرية والقبيلية وكان يتأثر بالمحيطين به ويثق بهم ويتبنى عادة رأى آخر من يقابله.

نحى عن السلطة بعدما أوعزت المخابرات الأمريكية والبريطانية إلى عبد الرحمن النايف وإبراهيم الداود وأحمد حسن البكر بتغيير السلطة فى العراق إثر انقلاب عسكرى فى ۱۷ تموز عام ۱۹۶۸م ونفى إلى تركيا.

() أحمد حسن البكر، من مواليد (۱۳۳۳ه ۱۹۱۴م) فى تكريت، تقلّد منصب رئاسة الوزراء فى حكومة عبد السلام عارف، ثمّ منصب رئيس الجمهورية فى العشرين من ربيع الثانى ۱۳۸۸ه (۱۷ تموز عام ۱۹۶۸م) إثر انقلاب دبره على عبد الرحمن عارف ومنح نفسه رتبة مهيب مشير بعد الانقلاب، منح أقرباءه وأصهاره وأبناء عشيرته وبلدته رتباً عالية دون استحقاق. تحكمت الطائفية والعصبية فى زمانه وتدهورت الزراعة وتردّت الصناعة وملئت السجون بالمجاهدين والأحرار. عرف بلؤمه وغدره حتى بأصدقائه وكان همه تحقيق هدفه بصرف النظر عن الوسيلة، نحى عن الحكم إثر انقلاب دبره صدام التكريتى بتاريخ ۱۶ تمّوز عام ۱۹۷۹م بعد أن حكم العراق ۱۱ عاماً. قتله صدام بحقنة ترفع السكر لديه بواسطة الدكتور صادق علوش، وذلك عام ۱۹۸۲م.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۵۵ الفصل ۴، آثار قلة العقل وفقده ح۵۰۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۵۵ الفصل ۴، آثار قلة العقل وفقده ح۵۱۳.

() السيد محمد بن على أكبر بن قاسم الموسوى الشيرازى المعروف بسلطان الواعظين، يصل نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب ابن الأمير محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام توفى فى العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى عن عمر ناهز التسعين عاماً. ومؤلف كتاب (ليالى بيشاور) الذى يقع فى أكثر من ألف ومائة وخمسين صفحة وطبع عدة مرات.

() وهو كتاب جمع فيه مجالس المناظرات التى عقدت فى مدينة بيشاور لإظهار المذهب الحق. وقد اشترك فيها كبار علماء السنة مقابل آية الله السيد محمد سلطان الواعظين وقد استمرت هذه المناظرات ليالٍ عدة استغرقت عشرة مجالس نشرت حينها فى الجرائد الهندية وصحفها وتلقاها الناس بالقبول والترحيب وقد وفق المؤلف رحمة الله عليه إلى جمعها فى هذا الكتاب وحرض القارئين الكرام على قراءته بدقة وبشكل كامل. وطبع الكتاب عدة طبعات.

() أى مدينة الكاظمية حيث يقع ضريح الإمامين موسى بن جعفر عليه السلام والإمام محمد بن على الجواد عليه السلام.

() مرآب: مكان لإصلاح السيارات وإيواءها.

() راجع الكافى: ج۲ ص ۳۳۰ باب الظلم، ووسائل الشيعة: ج۱۶ ص۴۹ ب۷۷ باب تحريم الظلم وب۷۸ باب وجوب رد المظالم إلى أهلها، ومستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۹۷ باب تحريم الظلم.

() قال أمير المؤمنين عليه السلام:» لا تغترن بمجاملة العدو فإنه كالماء وإن أطيل إسخانه بالنار لا يمتنع [لا يمنع] من إطفائها «. غرر الحكم ودرر

الكلم: ص۳۳۴ الفصل ۴ ح۷۶۸۹.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۳ الفصل ۱ من استبد برأيه زل ح۱۰۱۰۹.

() وهى الإدعاء بالثورة لأجل إرجاع حق آل محمد ذرية أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى الخلافة.

() الجعل: كصرد دويبة كالخنفساء أكبر منها شديدة السواد فى بطنه لون حمرة والناس يسمونه أبا جعران لأنه يجمع الجعر اليابس

ويدخره فى بيته. أنظر مجمع البحرين: ج۵ ص۳۳۸ مادة (جعل).

() لعل قضية تحرير الهند من بريطانيا على يد غاندى من الأمثلة الجيدة فى الوقت الحاضر.

() آية الله الشيخ جعفر الرشتى، ولد فى مدينة رشت الإيرانية عام (۱۳۱۰ه/ ۱۸۹۲م) هاجر إلى العتبات المقدسة فى العراق ودرس على كبار علمائها، استوطن مدينة كربلاء المقدسة ودرس عند أساتذة الحوزة العلمية آنذاك مثل السيد حسين القمى والسيد الميرزا مهدى الشيرازى، كان رحمة الله عليه بارعاً فى اللغة العربية حتى عده البعض أستاذ الفقهاء، توفى فى كربلاء المقدسة عام (۱۳۹۴ه ۱۹۷۴م).

() ما يسمى اليوم عند أهالى كربلاء (القنطرة البيضة).

() البلد الأمين: ص۱۹۵، دعاء لكل ليلة فى شهر رمضان.

() سورة الأنعام: ۵.

() سورة طه: ۱۰۰.

() سورة البقرة: ۷۵.

() سورة النساء: ۱۳۵.

() سورة الأعراف: ۸۹.

() سورة الفتح: ۲۶.

() سورة البقرة: ۲۰۶.

() سورة محمد: ۲۳-۲۴.

() سورة الأنبياء: ۹۲.

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() مستدرك الوسائل: ج۱۱ ص۳۰۸ ب۳۴ ح۱۳۱۱۸.

() تحف العقول: ص۷ وصية النبى صلى الله عليه و اله لأمير المؤمنين عليه السلام.

() الخصال: ج۱ ص۵۳ باب الاثنين خصلتان من حقيقة الإيمان ح ۷۰.

() الكافى: ج۲ ص۲۳۶ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح۲۴.

() الكافى: ج۲ ص۲۳۵ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ۲۰.

() الكافى: ج۲ ص۲۳۳ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح۸.

() تحف العقول: ص۴۳ ما روى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۲۲ الفصل ۵ ج۹۶۹۵.

() وسائل الشيعة: ج۱۲ ص۲۰۵ ب۱۲۲ ح۱۶۰۹۶.

() الكافى: ج۲ ص۱۶۳ باب الاهتمام بأمور المسلمين ح۱.

() الكافى: ج۲ ص۱۶۴ باب الاهتمام بأمور المسلمين ح۳.

() الأمالى للشيخ الطوسى رحمة الله عليه: ص۹۸ المجلس ۴ ح ۱۵۰.

() تحف العقول: ص۲۶ وصيته صلى الله عليه و اله لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بُنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹